كلمة السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لسنة 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة،
السيد الوزير المنتدب،
السادة المدراء العامون والمدراء،
موظفات وموظفي وزارة الاقتصاد والمالية،
ضيوفنا الكرام
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

نلتقي اليوم في واحدة من أهم المناسبات التي تجسد قيم العدالة والمساواة، اليوم العالمي لحقوق المرأة، الذي يمثل فرصة للاحتفال بالمرأة وإنجازاتها، وكذلك دعوة لإعادة التفكير في دورها ومسؤوليتها، خاصة في ظل التحولات العميقة التي يشهدها العالم والمغرب على وجه الخصوص.

أيها الحضور الكريم،

إن رؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لطالما كانت واضحة وثابتة في هذا الإطار، حيث أكد جلالته في مناسبات عدة أن بناء مغرب التقدم والكرامة، لن يتم إلا بمشاركة جميع المغاربة، رجالا ونساء، في عملية التنمية. كما شدد جلالته، على ضرورة المشاركة الكاملة للمرأة المغربية، في كل المجالات. وقد حرص جلالة الملك نصره الله منذ اعتلائه عرش أسلافه المنعمين، على النهوض بوضعية المرأة، وفسح آفاق الارتقاء أمامها، وإعطائها المكانة التي تستحقها. وقد تُرجمت هذه الرؤية من خلال إصلاحات جوهرية، على رأسها تعزيز الحقوق القانونية للمرأة، وتكريس مبدأ المساواة في مختلف الميادين، وجعل إشراك المرأة في التنمية ركيزة أساسية لمغرب حديث ومتطور.

فقد قطعت بلادنا أشواطاً هامة في مسار تمكين المرأة، من خلال تعزيز الإطار القانوني، وتفعيل البرامج التنموية، انسجاماً مع التوجيهات الملكية السامية والمقتضيات الدستورية والالتزامات الدولية للمملكة لاسيما فيما يخص تمكين المرأة اقتصادياً، وتعزيز حضورها في مواقع اتخاذ القرار، وضمان تكافؤ الفرص في مختلف المجالات لتعزيز مكانة المرأة في مختلف القطاعات. كما أن الإصلاح المرتقب لمدونة الأسرة، الذي أعلن عنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، يعكس الإرادة القوية لتعزيز حقوق المرأة، بما ينسجم مع التحولات المجتمعية ويضمن الإنصاف والمساواة وفق المبادئ الراسخة لديننا الحنيف وثوابت مملكتنا العريقة.

حضرات السيدات والسادة الكرام،

حقق المغرب تقدمًا ملحوظًا في مجال النهوض بالمساواة بين الجنسين، تجلّى في عدد من المكتسبات الهامة، من بينها ارتفاع نسبة تمدرس الفتيات في التعليم الابتدائي، وتراجع معدلات الانقطاع المدرسي، إلى جانب انخفاض ملموس في معدل وفيات الأمهات. كما استفادت فئة من النساء من برامج نوعية مكنتهن من الولوج إلى سوق الشغل، والحصول على قروض صغرى أو متوسطة، دعمت اندماجهن الاقتصادي وساهمت في تحسين أوضاعهن الاجتماعية.

ورغم هذه الإنجازات، لا تزال عدة تحديات تعيق بلوغ المساواة الفعلية بين النساء والرجال. ويأتي في مقدمتها المستوى المنخفض لمعدل نشاط النساء ومحدودية ولوجهن إلى التمويل والأسواق، ما يشكل عائقاً أمام مبادراتهن المقاولاتية. كما تظل الأعباء المنزلية غير موزعة بشكل عادل، في ظل استمرار الفجوة الرقمية، وضعف

الولوج إلى خدمات الرعاية، واستمرار الصور النمطية والمعايير الاجتماعية والثقافية التي تُكرّس التمييز وتُقيد مشاركة النساء الكاملة في مختلف مجالات الحياة العامة والاقتصادية.

أيها السيدات والسادة،

في يوم الاحتفال بالمرأة، نعيد التأكيد على أن مساهمتها الفاعلة في المجتمع هي محرك رئيسي لتحقيق التقدم والازدهار وإن تمكين المرأة يعزز من قوة الوطن واستدامته. وهو ما يدفعنا، كوزارة، إلى تجديد التزامنا بتعزيز إدماج النساء في كل مبادراتنا وبرامجنا. نحن نفخر بأننا أنجزنا خطوات ملموسة لتحقيق هذه الرؤية، من خلال مبادرات مبتكرة تهدف إلى تمكين المرأة من القيادة وتعزيز مهاراتها.

واستناداً إلى هذا التوجه، يشرفنا في وزارة الاقتصاد والمالية أن نقود مشروعاً وطنياً طموحاً بالمشاركة مع البنك الدولي تحت عنوان: "الإدماج الاقتصادي للمرأة: رافعة للنمو والمساواة". هذا المشروع يعكس رؤيتنا لتمكين المرأة المغربية كأولوية، ويهدف إلى تحقيق تحول حقيقي في دورها الاقتصادي والاجتماعي.

وفي إطار التزام وزارة الاقتصاد والمالية بدعم المرأة وتمكينها، نواصل العمل على تنفيذ الخطة الحكومية الثالثة للمساواة، التي ترمي إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة، وتوسيع مشاركتها في سوق الشغل، وتيسير ولوجها إلى مناصب المسؤولية. كما تلتزم الوزارة بترسيخ مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العمومية من خلال آلية الميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي حيث يضطلع مركز الامتياز الخاص بميزانية النوع الاجتماعي بمهمة مواكبة القطاعات الوزارية والمؤسسات لضمان إدراج مقاربة النوع الاجتماعي في تدبيرها الميزانياتي، مع تعزيز

آليات المساءلة ذات الصلة، وتزويدها بالأدوات والمهارات الضرورية لتمكينها من تبني هذه المقاربة بفعالية. وفي هذا السياق، يعمل المركز على تطوير منصة رقمية لتدبير المعارف والتكوين عن بُعد، لتشكل مرجعًا وطنيًا وإقليميًا ودوليًا في مجال الميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي، بما يسهم في تكريس مبادئ العدالة والمساواة بين الجنسين على مختلف الأصعدة.

إضافة إلى ذلك، نعمل في الوزارة على مواصلة تطوير **برامج التكوين** التي تهدف إلى تعزيز قدرات المرأة، وتمكينها من الأدوات اللازمة لتحقيق النجاح والتطور في مسارها المهني. وفي هذا السياق، نؤكد على أهمية الشراكة مع مختلف الفاعلين الوطنيين والدوليين، حيث عملت الوزارة، بالتعاون مع **هيئة الأمم المتحدة للمرأة**، على تنفيذ مشروع طموح لإعداد دورات تدريبية مخصصة لموظفات الوزارة، من خلال تقييم وتحسين العروض التدريبية الحالية، واقتراح برامج تتماشى مع احتياجاتهن المهنية.

كما أننا داخل هذه الوزارة، نولي أهمية قصوى **لنشر الوعي بقضايا النوع الاجتماعي**، من خلال تنظيم ورشات وندوات، وإقامة معارض تعزز الإبداع النسائي داخل الوزارة.

ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر ليس فقط في وضع البرامج والسياسات، بل في **تغيير العقليات والممارسات اليومية** التي قد تعيق تحقيق المساواة الحقيقية. وهنا، يأتي دورنا جميعًا، رجالًا ونساءً، للعمل معًا يداً بيد لإرساء ثقافة قائمة على الشراكة والتكامل.

حضرات السيدات والسادة،

إن الحديث عن المرأة في هذا اليوم هو أيضاً حديث عن المستقبل. مستقبل يتطلب منا أن نكون أكثر جرأة وابتكاراً. فلا يمكننا أن نحقق تنمية مستدامة دون أن تكون المرأة جزءاً محورياً من الحلول التي نصممها. وإن ما حققناه في مجال النهوض بأوضاع المرأة يعطينا الثقة في أنفسنا، ويمنحنا الأمل في مستقبل أفضل.

لذلك، أدعوكم جميعاً، نساءً ورجالاً، إلى استلهام قيم اليوم العالمي للمرأة في حياتنا اليومية، وتحويلها إلى أفعال تدفعنا جميعاً نحو مغرب أكثر ازدهاراً وإنصافاً.

وإذ أود أن أؤكد أن الوزارة ستظل ملتزمة ببلورة مشاريع وبرامج مستدامة لدعم وتمكين المرأة، على مدار السنة، من خلال مبادرات تهدف إلى تعزيز دورها في مختلف المجالات، وتأهيلها لمواجهة التحديات وتحقيق طموحاتها.

إن التزامنا بالمساواة بين الجنسين **هو التزام دائم**، نعمل من خلاله على إرساء بيئة عمل أكثر إنصافًا وتمكينًا داخل الوزارة وخارجها.

أيها الحضور الكريم،

في ختام كلمتي، لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير لكل النساء المغربيات ونساء الوزارة على الخصوص، على عطائهن وإسهاماتهن القيمة في مختلف المجالات، سواء داخل أسرهن، أو في مواقع العمل.

فلنكن جميعًا، رجالًا ونساءً، على قدر المسؤولية لبناء مغرب يتسع لطموحاتنا جميعًا. **والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.**